

وللنساء يُضَعْنَ أبوابَ البيوتِ
ويَدْرَعْنَ بِأَيَةِ الكرسيِّ،
يومٌ للهلاهلٍ،
والأناشيدِ القديمةِ والجديدةِ،
للرجالِ يُكَبَّرُونَ،
ويَطْرُدُونَ الغولَ في رَأْدِ الضحى،
ويكونُ يوماً غيرَ هذا اليومِ.

«يأتي .. سوف يأتي غيرُ هذا اليومِ،
يأتي وهو يحملُ رأسَه المقطوعَ،
لا جزعاً ولا فرعاً،
ويبقى ..
فهو يومٌ للحقيقةِ،
للعصافيرِ الطليقةِ،
للمصغارِ يكركرونُ،

« لا تجزعُ .. فللأيامِ دورُها .. »
وكانَ الإخوةُ الأعداءُ يختزلونَ
أعمارَ الطيورِ
ويَسْمَرُونَ على دويِّ الهاوناتِ ..
وقلتُ: « ليسَ الموتُ آخرَ ما تبقى
في رهانِ الأبديةِ .. »
قلتُ:

بغداد



«أحبته، واشتهاها .. فانتفخ بطنها بعد شهرين»

الفتاة الخاطئة التي رُجمت حتى الموت كانت تتطلع إلي بعينين طافحتين بالدمع والخذلان، وأنا واقف وسط الجموع أرحمها بالحصى لتموت قبل أن تأتيها الجرأة فتفصح عن اسمي!